جامعة وهران2 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية: شعبة علم السكان – ماستر2 ديمغرافيا اجتماعية

مادة الصحة الإنجابية

د. هاشم امال

المحور الأول: ماهية الصحة الانجابية

المحاضرة الثانية : العوامل المؤثرة ودور الرجل في الصحة الإنجابية

اهداف المحاضرة:

1- يتعرف الطالب على اهم العوامل المؤثرة في الصحة الإنجابية.

2- يتعرف على دور الرجل في الصحة الإنجابية.

عناصر المحاضرة:

1- العوامل المؤثرة في الصحة الإنجابية

2- دور الرجل في الصحة الإنجابية

3- آليات تفعيل دور الرجل في الصحة الإنجابية

تمهيد:

للصحة الإنجابية عوامل تؤثر فيها بطريقة مباشرة او غير مباشرة. كما ان الرجل يلعب دورا هما في الصحة الإنجابية الى جانب المرأة وبالتالي هناك مجموعة من الاليات بإمكانها ان تساهم في تفعيل دور الرجل في الصحة الإنجابية خاصة في الدول النامية.

1- العوامل المؤثرة في الصحة الإنجابية:

تتأثر الصحة الإنجابية بعدة عوامل تشمل الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية بما تتضمنه من

متغيرات متنوعة مثل المستوى التعليمي للزوجين وعلاقتهما بقوة العمل والظروف المعيشية لأسرتهما. من هنا يمكننا تحديد مجموعة من العوامل المؤثرة في الصحة الإنجابية:

- تمكين المرأة من خلال زيادة فرص التعليم للفتيات وعلى الأخص في المناطق الريفية مما ينعكس بشكل إيجابي على وضع المرأة في المجتمع، ويوسع قدرتها على اتخاذ القرارات الخاصة بصحتها الإنجابية.
- الممارسات والسلوكيات التربوية الخاطئة المتعلقة بالنوع الاجتماعي، والتي يتخللها الكثير من التباينات، إذ قد يكون إنفاق الأسرة على الفتيات فيما يخص قضايا التعليم والتدريب المهني والرعاية الصحية أقل مما هو عليه لدى الذكور، وهذا ما يؤدي إلى تدني مكانة المرأة الصحية والنفسية، وتحكمها بحياتها الجنسية والإنجابية
- يؤثر العنف في الصحة الإنجابية والجنسية بما يشمله من أشكال سوء المعاملة جسدياً وجنسياً ومعنوياً.
- تشكل العادات والتقاليد والمحرمات الخاصة بالحياة الجنسية عائقاً كبيراً أمام توفر المعلومات وتقديم خدمات الصحة الإنجابية.
- يُعد نقص الموارد البشرية والمالية والأنظمة الصحية والقوانين، بالإضافة إلى نقص الوعي بين عامة الناس عائقاً يقف أمام تفعيل برامج الصحة الإنجابية.

2-دور الرجل في الصحة الإنجابية:

اعترفت مؤتمرات السكان والتنمية في القاهرة وبكين بالدور الهام للرجال في تحسين الصحة الإنجابية، إذ غالباً ما يخضع الاستخدام المؤثر في وسائل تنظيم الأسرة، وحتى الاقتناع بالطريقة المختارة لتأثير الرجال. لذا تُسهم مساندتهم في الاستخدام الأفضل للوسائل الأنثوية، كما أنه بالنسبة للعديد من الأزواج، فإن الوسائل الذكرية من الممكن أن تكون خياراً ممتازاً. كما أن إسهام الرجال بإيجابية في الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً يُعد حاسماً من خلال استخدام وسائل الوقاية المتاحة.

وعلى العكس من الشائع بان الرجال لا يعيرون اهتماماً للصحة الإنجابية بكل أبعادها، فقد أشارت الدراسات إلى انه عندما يعلم ويتعرف الرجال على وسائل تنظيم الأسرة، فإنهم يرغبون في استخدامها، وكلما زادت أعباء الأسرة كبيرة الحجم رغبوا في عدد أقل من الأطفال. لذا من الممكن القول أن هناك رجال يشاركون في مسؤوليات الأبوة، ويقفون ضد استخدام العنف ضد المرأة، ولا يمانعون في تحمل مسؤولياتهم. لكن ذلك يحتاج إلى الكثير من الجهد على مستوى الأنساق الثقافية السائدة والبُنى الاجتماعية الراسخة بهدف تغييرها باتجاه أكثر عدالة وإنصافاً، وذلك من خلال مدخل النوع الاجتماعي الذي يشير إلى المساواة في الأدوار والمسؤوليات التي يحمّلها المجتمع للرجال والنساء، وهي الأدوار التي تؤثر في جميع أوجه الحياة.

3–آليات تفعيل دور الرجل في الصحة الإنجابية:

تتمثل في :

– رفع الوعي لدى الرجال لتدعيم اختيارات النساء لوسائل تنظيم الأسرة، فأكثر أسباب إعاقة استخدام وسائل تنظيم الأسرة هو معارضة بعض الأزواج لها.

– زيادة الاتصال والحوار بين الزوجين، فعندما تُتخذ قرارات الصحة الإنجابية بمشاركة الزوجين تزداد عادة احتمالات تنفيذ تلك القرارات، ويصبح الرجال أكثر مساندة لزوجاتهم ومساعدتهن على تلقي خدمات الصحة الإنجابية عند الاحتياج لها.

– زيادة استخدام وسائل تنظيم الأسرة الخاصة بالرجال بما يخفف من عبء تنظيم الأسرة الملقى على عاتق النساء في الوقت الراهن.

– تحسين سلوك الرجال من أجل الوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً مما يجعل ذلك اكثر وضوحاً في الوقاية من علاج تلك الأمراض، ولكي تصبح برامج الوقاية مؤثرة يجب تعليم الزوجين وعلاجهما.

– مواجهة احتياجات الصحة الإنجابية للرجال بحيث تكون سهولة الوصول إلى تلك الخدمات قضية من قضايا حقوق الإنسان للنساء والرجال على السواء، فللرجال مشاكلهم الخاصة بالصحة الإنجابية خارج نطاق خدمات تنظيم الأسرة والأمراض المنقولة جنسياً مثل العقم، وخلل الوظيفة الجنسية، وسرطان البروستات، وسرطان الخصية، وعدم وجود الخدمات التي تواجه هذه الاحتياجات يزيد من الضغوط والتوتر وفقدان احترام الذات بين الرجال.

– تشجيع الرجال ليكونوا أكثر إلماماً بالقضايا المتعلقة بالأسرة كتربية الأطفال، وتشجيع تعليم الذكور والإناث، وتقليل العنف ضد النساء والأطفال، وكذلك توفير الموارد اللازمة لتغطية احتياجات الأسرة، وهذه بمجموعها قضايا ثقافية معقدة ومتأصلة.

– التغلب على التحيّز، إذ تحتاج إستراتيجية تكامل خدمات الرجال والنساء إلى العديد من العوامل كي تنجح، بما في ذلك معرفة مقدّم الخدمة بالقيم الشخصية لدى كل من المرأة والرجل فيما يختص بقضايا النوع الاجتماعي، وكيف يمكن ان تؤدي هذه القيم إلى التحيّز للرجال او النساء، ويكون هذا من خلال طرح عدد من العبارات التي يجيب عنها كل منهما من مثل: (يُتوقع من الرجل ألا يكون موجوداً عند ولادة طفله) في بعض الثقافات يُمنع الرجال من التواجد أثناء الولادة، بينما في أماكن أخرى يُشجع على وجود الرجل كطريقة لزيادة التقدير الأبوي لهذا الحدث الهام، كما يمكن أن يُسأل ما إذا كان استخدام المرأة لوسائل تنظيم الأسرة دون علم زوجها انتهاكاً للثقة بينهما. وهذا بدوره يعكس مجالاً واسعاً من القيم والثقافة الشخصية التي تشكلها الخبرات الثقافية والتعليمية والمهنية التي تتأثر بوضوح بنوع الشخص.